ولولا إن الفلك يصير اسفله اعلاه واعلاه اسفله ٥ لما
ائتلفت الارواح بالاجساد ٥ ولا التحم جسدان ابدا ٥
ولكن لما دار الفلك وتقلب اعلاه على اسفله اتصلت
الانوار بالظلم ٥ ودخل اللطيف في الغليظ بلطفه
واخبه الغليظ في جوفه فالتحما فصارا شيا واحدا
فتم من اجتماعهما صورة ٥ فلما تمت الصورة المتولده
من بين الطبايع الاربع صارت شيا غير الطبايع التي
تركبت منها على قدر المكان الذي يولد فيه ذلك المولود
من بين الطبايع ٥ نقول انه قد فهم التدبير في
الركن الاول ٥ وعلم احياوه ومزاجه واجماده ٥
فيكون من لطيف ذلك الجوهر في الابتداء الافلاك السبعه
وكانت

وكانت ضعيفه فيكون من غليظه اجساد المعادن السبعه
وهي الذايبه وكانت مظلمه بلا انفس كما ان الافلاك كانت
في تلك الحال بغير كواكب ٥ ٥ ٥ ٥

وقال أيضا في كتابه في وصف كيف تكونت
الكواكب إن أول لطيف طلع من ذلك الجوهر الاول ٥
تكون منه فلك زحل وإن النار لم تزل تحرك الماء ٥ فطلع
منه لطيف هو أغلظ مما تقدمه ٥ ويكون في طلوعه دون
ارتقا ما تقدمه لنقصان الرطوبه فيه عندما طلع منها ٥
فغلبت قوة اليبس على ما بقي ولم يزل كذلك الى الفلك
السابع ٥ فإنه لما قوي الحر على الجوهر الاسفل اخرج
ما بقي من الرطوبه وسما الى العلو ٥ فكان منه فلك القمر ٥

Copyright © King Saud University